

## شرح فضائل القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

باب فضل باب فضل سورة البقرة. حدثنا محمد ابن كثير. قال اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بالآيتين حدثنا أبو نعيم قال - 00:00:16

تحديثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم شف كلام الحافظ على هذا قول من قرأ بالآيتين. نعم. يقول كذا اقتصر البخاري في من المتن على هذا القدر ثم ولا السند الى طريق منصور عن ابراهيم بالسند المذكور. واكمل المتن فقال من اخر سورة سورة البقرة في ليلة كفتاه - 00:00:36

وقد اخرجه احمد عن حجاج ابن محمد عن شعبة فقال فيه من سورة البقرة ولم يقل اخر فلعل هذا هو السر في تحويل السند سوقة على لفظ منصور على انه وقع في رواية بندر عند احمد بلفظ من قرأ الآيتين الاخيرتين فعلى هذا فيكون - 00:01:06 اللحظ الذي ساقه البخاري الذي ساق الذي ساقه البخاري لفظ منصور وليس بينه وبين لفظ الامام الذي الذي حوله عنه مغایرة بالمعنى والله اعلم. يا ليت صار العلة في السنة. يعني - 00:01:26

اختلاف السنة. نعم. حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ بالآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - 00:01:46 وقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه الى اخر السورة اذا قرأهم الانسان في ليلة كفتاه يعني صارت احفظتين لهم. تكفيانه عن الحارس. وهذا يدل على انه ينبغي للانسان ان - 00:02:06

حافظ على قراءتهما في كل ليلة. نعم ايش؟ وشو اي نعم من حيث الفاتحة. لا من حيث قراءة هذا الرجل القارئ اي نعم اقوله هكذا. ايه. لأن الناس الان يقرأون الآية الواحدة تجد بعضهم يؤثر - 00:02:27

بعضهم ما يؤثر لهذا الذي ذكرنا استعداد الفاعل والقائل. يمكن الفاعل مخلص ولكنه ما ما يتيقن انه لا لا ينبغي له ان يعزم لكن هذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام اذا اذا لم تزعم فانك شاك فيها. لا انا ماني شاك فيها ها؟ شاك - 00:03:07 في انها يبرأ معناها اذا وش الفائد من القراءة؟ الرسول يقول ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. اما تدعى والله ما ادري اخاف ما يقبل اعزم المسألة واعظم رغبة واذا تخلف الامر عما تريده فاتهم نفسك لا لا تتهم السبب - 00:03:33

لا ما تستفيد. نعم. كيف يرد عليها؟ يدخل عليه ولا يخرج الماء. لا يدخل عليه ينفذ عليه على موضع الالم اذا كان الم او على الجسم كله اذا كان على الجسم كله نعم - 00:03:53

وعلى نفسه اذا كان يقرأ على نفسه هذا فعله الرسول عند النوم بمعوذتين. نعم؟ نأخذ الاجر في قراءة القرآن. اذا قال النبي ما يجوز ما استفادوا الا مجرد الخشوع لقراءة القرآن وهذا قد يحصل من مسجل ومن قارئ لم يستعد للقراءة لهم. ها - 00:04:13 نقول كل القراءات التي يتقرب بها الانسان الى الله عز وجل فانها لا يجوز اخذ الاجر عليها تعلم الصبيان فيه عمل وجهد مني من اجل مصلحة هؤلاء القوم. نعم - 00:04:48

وقال عثمان ابن الهيثم حدثنا عوف عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذت فقلت لارفع - 00:05:08 وانك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لم ينزل معك من الله لحافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب. ذاك شيطان - 00:05:28

هذا ايضا مختصره المؤلف لانه ذكره مبسوطا في موضع اخر واطن القصة معلومة لكم. نعم. لا حاجة لاعادة لكن الشاهد منها قوله في  
اية الكرسي لم يزل عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح. ظاهر - 00:05:48

قوله شيطان يشمل شياطين الناس والجن. وان هذا سبب لحدوث الانسان. حتى من اللصوص وشبيهه وقد حدثني مؤذن هذا الجامع  
هذا المسجد انه كان يحرض على قراءة اية وانه نسي ليلة من الليالي فلدرع. نعم. وكذلك يجري مثل هذا - 00:06:08

فدل ذلك على ان هذه الاية تنفع حتى من شياطين المخلوقات ومن شر المخلوقات الاخرى الشيطان شيطان الجن. نعم وتأخرت عن  
هذا اي نعم صحيح لكن في حديث ابن عمر في البخاري كانوا يقبلونها قبل العيد بيوم او يومين. نعم - 00:06:38

والعذاب. اي نعم الى احد مثلا ما اردت ان القيه يعني ابى لانه يخاف ان يدخل في هذا ان يكون نقول لا لا نقول ان هذا لا يدخل. اذا  
لم يطليها هو بنفسه فانه لا يفعل. ها - 00:07:18

عليه؟ اي نعم يجوز. اي نعم. الجمع بينهما ان المراد بذلك الشيطان الذي يضر الانسان ضررا محسوسا كهذا الذي يسرق. اما  
الاشياء الخفية يفعلها الشيطان فلا يمتنع. نعم. باب فضل الكهف - 00:07:48

حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط  
بشطين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما - 00:08:18

اصبحت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن. الله اكبر. وهذا رجل هو اسيد ابن حضير رضي  
الله عنه. كان يقرأها بالليل. فرأى هذا. و - 00:08:38

كان له ابن يقول حتى خشيت ان ابن ابني تطأه الحصان من شدة جوالانها لانها رأت الذي مثل الظلة وجعل يد يدño وهم ملائكة  
نزلوا بالسكينة حين سمعوا قراءة سورة الكهف - 00:08:58

الله اكبر. نعم. بالنسبة للدعاء. الدعاء اذا كان بعض الناس يطلب منه الدعاء يعني من باب يعني كلام هذا من غير من غير قصد؟ من  
غير قصد والله ما اظن غير من غير قصد ادع لي ومن غير قصد. ها - 00:09:18

ها؟ يأتي لشخص ما يصلى اطلاقا ويقول يا اخي لا تنسى هذا الدعاء والله ما يحرملك على كل حال هي عادة لا ان bagi ان تكون لكن  
عادة فلا ينبغي ان تكون نعم ابدا ما ورد اكثر من هذا - 00:09:48

نعم ذكرنا التابور فيه سكينة يعني ما تطمئن به القلوب وتثبتت نعم ايش؟ اي نعم اي نعم على كل حال ان شاء الله على احد نيتكم  
حصلتم ان شاء الله يا جماعة لكن لو صليت في المسجد - 00:10:08

عجب اذا لك الاجر ان شاء الله ما دام ما ترك العذر فلك الاجر نعم البخاري. نعم. باب فضل سورة الفتح. الفتح او الكهف انتهيما  
من الكهف الفاتحة نعم فيها فضل يوم الجمعة ان الذي يقرأها يجعل الله له - 00:10:38

ما بين الجمعةين. نعم. باب فضل سورة الفتح. حدثنا اسماعيل قال حدثني ما لك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يسیر في بعض اسفاره وعمر ابن الخطاب يسیر معه ليلا فسألها - 00:11:08

وعمر عن شيء فلم يجبه فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك نزرت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبيك. قال عمر - 00:11:28

حركت بعيري حتى كنت امام الناس. وخشيت ان ينزل في القرآن. الله اكبر. فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ. قال فقلت لقد خشيت  
ان يكون نزل في القرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب -

00:11:48

الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأانا فتحنا لك فتحا مبينا. في هذا دليل على توفيق الانسان نفسه. وغضبه عليها. لقوله فامك وفيها  
ايضا دليل على ترك جواب الغيب لمصلحة. لان النبي - 00:12:08

صلى الله عليه وسلم لم يجب عمر مع ان نعلم ان احب الناس اليه. ونعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس اخلاقا  
لكن قد تقتضي المصلحة الا يجيبيه ان لم يكن هناك عذر لا نعلم - 00:12:38

وفي ايضا قول كما نسبت اي لبشت. كما في حديث الوحي لم ينشب ورقة ان توفي اي لم يلبث. وفيه ايضا شدة خوف عمر من الله عز وجل وكان عمر على شدته من اخوف الناس من عذاب الله. حتى انه - [00:12:58](#)

احيانا يمرض اذا قرأ بعض الايات التي فيها التخويف. ويعاد ويبقى اسبوعا مريضا من شدة ما سمع رضي الله عنه. ولذلك هرب من عند النبي عليه الصلاة والسلام وتقدم خوفا من ان ينزل فيه قرآن رضي الله عنه. وهذا لشدة ما وجد في نفسه. ولكن هذا الحديث - [00:13:28](#)

في سورة انا فتحنا لك فتحا مبينا. وقول مؤلف فضل سورة الفتح يريد بذلك هذه السورة او النصرها يريد هذه الصورة انا فتحناها لك فتحا مبينا وفيه ايضا ان نزول القرآن - [00:13:58](#)

الذي فيه زيادة العلم خير من الدنيا وما فيها. لقوله عليه الصلاة والسلام لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس. فاذا انعم الله سبحانه وتعالى على شخص بالعلم. ولا سيما - [00:14:27](#)

علم كتاب الله عز وجل فانه خير من الدنيا وما فيها. ويدل لذلك ما الان ما تقولون فيما صنع الخلفاء والامراء في عهد ابي هريرة وما حصل لهم من سعة الرزق وسعة الملك في ذلك الوقت هم اشد من - [00:14:47](#)

ولا لا؟ لكن الان ابو هريرة اشد منهم تأثيرا ونفعا للامة ليس كذلك؟ كل الدنيا التي اخذها خلفاء او التي عاشوا فيها كلها راحت وفنيت. لكن العلم لا يفني العلم لا وانظر ايضا الى ما خلفه ائمة المسلمين كالائمة الاربعة وغيرهم كيف - [00:15:17](#)

الى يومنا هذا يذكرون به ويدعى لهم به وينتفع الناس بعلومنه. فالعلم من اكبر نعمة الله على العبد اذا وفقه الله عز وجل نية خالصة وحبا للخير ونشر لشريعة الله. اي نعم. صلى الله عليه وسلم - [00:15:47](#)

شايقين تنزلت السكينة شيء معنوي. قلبت شيء حسي او شيء حسي. يعني كانت تطلق على عدة معانٍ تطلق على احدث معانٍ منها انها قد يراد بها من من معهم السكينة وهم الملائكة لأن الملائكة يسكنون القلوب ويثبتونها كما قال - [00:16:07](#)

الاذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. اي نعم. ها؟ اي نعم يمكن الملائكة واجتماعهم يكون ظلة في السحاب نعم ان يقرأ بهذا وبهذا. هذا وهذا. نعم - [00:16:27](#)